

## حوار مع الدكتور محمد بودويك حول ترشحه لرئاسة إتحاد كتاب المغرب



هاوره عبره حقي

### خاص بالموقع

مازالت المعارك تستعرفي ساحة إتحاد كتاب المغرب ومازالت التخمينات والتوقعات حول من يكون هذا الرئيس القادم الذي ستتوافق عليه أصوات الكاتبات والكتاب في مؤتمرهم 18 والذي سينعقد نهاية هذا الأسبوع .

مع الدكتور محمد بودويك أحد الكتاب المحاربين القدامى الغيورين على موقع ودوراتحاد كتاب المغرب في المشهد الثقافي المغربي والعربي ، نقدح من جديد هذا الحوار في قلب هذه الحروب الصغيرة الدائرة حاليا بين بعض الأعضاء .

**س :** تناقلت بعض المنابر الإعلامية خبر تقديم ترشحك لرئاسة إتحاد كتاب المغرب للولاية القادمة بكل صراحة السي بودويك ، ماذا في هذا الوقت بالضبط ؟

**ج :** لحاجة في نفس بودويك. أنت تعلم أن الترشح لمنصب رئاسة اتحاد كتاب المغرب، هكذا مباشرة، بدعة جديدة، وسابقة وقعها عبد الرحيم العلام لست أدري، هل هذا تجديد وتحديث أم تنفج وانتفاخ، وعدم قراءة عقابيل هذه السرعة القاتلة، والمصادرة على درجات السلمقل إن ترشحي مزايده على المزايده ما دام أنني أعلنت في كثير من المواقف والمقالات المنشورة، أنه لا يحق لأحد في المكتب التنفيذي الحالي أن يرشح نفسه لعضوية المكتب القادم بسبب ما وقع .. وما حققناه من تدهور مريع، وتصدع للمنظمة، والثقافة النبيلة، رغم أن لا يد لي في ما حدث، والكل يشهد بذلك. لكننا أخلاقيات يجب أن نتشبع بها.

أصبح مطلوباً الآن، أن يقدم كل مترشح برنامجاً ثقافياً هذا إذا أريد أن يكتسي الصراع الثقافي صدقية وقوة وحيوية. فالأمر يتصل بإدارة مؤسسة ثقافية لها وزنها. وأما الإدارة فعسيرة، وأمرها جليل.. لأن المسؤولية جسيمة خصوصاً في هذه الأثناء..

وفي هذا السياق العام. وفي هذه الشروط المجتمعية المتحولة. ومن ثم، فانا أكبر في الذين يتهيبون الترشح والهراس الفارغ، هذه الصدقية والحس العالي والعميق بالمسؤولية قد نتقدم ببرامج نعتبرها قوية ودقيقة وإجرائية تحوز إعجاب ورضا المؤتمرين، ما يفضي إلى اقتعاد المكتب وتحمل المسؤولية. لكن من ضمن لنا بلورة تلك الأفكار والمشاريع التي تضمنها برنامج هذا أو ذاك، علماً أن من يسيل لعابه على الرئاسة معروف، فهي ذريعة إذا أوتيت لتحقيق المآرب والحاجات والأغراض له ولذويه ولصاحبته التي تاويه.

**س :** تبدوا الترشيحات لمنصب رئيس الإتحاد كما لو أنها معارك بين أعضاء أكثر منها ترشيحات لتيارات ثقافية تحمل مشروعاً ثقافياً حقيقياً ، ماذا ؟

**ج :** لم تكن النزاعات في تاريخ الإتحاد مدعاة إلى التشتت والتشردم. وإعلان نهاية المنظمة، بل بالعكس، كانت علامة قوة وعنفوان، وإن كانت الحزبية تحضر بشكل أو بآخر، إذ بضدها تتميز الأشياء. غير أن حالنا اليوم ليس حال أمس، فحالنا صراع مغلف بالملكيدة والحدق والإقصاء والإبعاد، إلا من رحم ربك، وأتاه جلماً وتؤدة ورزانة وعقلاً راجحاً وحباً حقيقياً للثقافة والفكر إلى حدود التماهي والإنصهار.

**س :** الأيفكرالأعضاء في فتح المجال للمرأة المغربية الكاتبة حتى يتم تضميد الجرح السياسي الذي خلفه تشكيل الحكومة الأخيرة ؟

**ج :** أنا مع تانيث التسيير.. وإدارة الشأن الثقافي كما الشأن السياسي والحقوقى والاقتصادي من قبل المرأة. فما لا يؤنث لا يعول عليه، فيما يقول ابن عربي وقد عدلت مقولته "المكان الذي يؤنث لا يعول عليه". ويمكن أن نقيسه بمايلي: (المكتب الذي لا يؤنث لا يعول عليه).

وفي كلمتي التي دبجتها عند إعلان ترشيحي للمكتب التنفيذي القادم، سردت أسماء مجموعة من الصديقات المبدعات والباحثات المثقفات. وهن جديرات بالقيادة وإدارة شؤون وشجون الثقافة، ليس لدي أدنى ارتياب في هذا.

**س :** ألا تخشى من أن تغامر برصيدك وبرؤياك الثقافي المتلقى لو فشلت في رهان قيادة سفينة الإتحاد في هذه العواصف الهوجاء السياسية والثقافية والمجتمعية ؟

**ج :** إذا مكنتني الأصدقاء والصديقات من دخول الملكتب التنفيذي، ورئاسته، فإنني ساكون طوع أعضائه، وطوع المنتسبين إلى منظمة اتحاد كتاب المغرب. وساعلن عن فشلي على الفور والانسحاب من الرئاسة والملكتب إذا عَنَّ لي أن الأمر ثقيل، والمسؤولية جسيمة، وأنني أُنُّن تحت رحاها، حفاظا على ماء وجهي لا أطماع لي كما يعرف الخُلصُ من أصدقائي، طمعي الوحيد والساطع هو أن يعود البريق إلى اتحاد كتاب المغرب.

**س :** كلمة اخيرة لجميع العضوات والأعضاء عشية المؤتمر 18 ؟

**ج :** عليهن وعليهم واجب المتابعة وقراءة الأوراق.. وفحص وتمحيص التقريرين: الأدبي والمالي يومي 7 و8 شتنبر، والصدع بالقول الحق، والكلمة الصريحة الصادقة، وإعمال الحرية المسؤولة والديمقراطية في النقاش والسجال داخل المؤتمر، وفضح من كان وراء ما وقع للاتحاد من لخبطة وتخبط وتصدع وقطع الطريق عليه أو عليهم، حتى لا يفكر أو يفكروا في ترشيح أنفسهم، والعودة إلى التخريب والكولسة.. و"الريح الثقافي". لا تنسى أن المثقف يعادل الضمير الحي والنابض والنقي.